على كاتب السيئات لا يمكنه من كتب السيئة الا بعد مضي ست ساعات
من غير توبة او غيرها من المكفرات ويبادر الكتب لكتب الحسنات قال
بعض فان استغفر في داخل الساعات كتبها كاتب اليمين حسنة
وان لم يحصل استغفار ولا توبة كتبها صاحب الشمال سيئة والخ
والظاهر ان المراد الساعات الفلكية قاله شيخنا وفي رواية
انه ينتظر سبع ساعات ويترتب على الامهال انه اذا ارتكب كبيرة
ومات قبل مضي مدة الانتظار ولم يتب لم يكتب عليه تلك
فاذا امات الموت ولما لو كان كافرا فانها يقعدان على قبره
ويلعنانه الى يوم القيامة يستغفران له وكذا يسبحان و
يهللان ويكبران ويكتب ثوابه للميت وانظر هل يرجعان اليه
بعد في وجه من قبره ولا يزالون معه في الجنة او النار ويسأل
اذا جاء وقت النزع فان صحباه بحسن ودعاه وجزياه خيرا
وقبلا بين عينيه وينصرفان الى مقعدهم الذي كانا فيه
قبل ان يستحفظانه وان صحبا بشر قالا لا جزاك الله عن نفسك
ولا عنا خيرا فبئس القرين كنت جمعهم باعتبار عدد
العباد اي باعتبار عدد هو العباد فالاضافة للبيان اي
منها ملكان بالشخص فقط وجمعهم بذلك الاعتبار وعلى
انهم اربعة وعليه كلامه اولا كما بينا فالجمع على حقيقته
فيكون في كلامه الاشارة الى القولين لطف لا خلاصة
ان فائدة الكتب امران احدهما دينية وهي الانكفاف
عن المعاصي في دار الدنيا وثانيتهما اخروية وهي اقامة
الحجة اذا جحدوا اي انكروا وقالوا ما علمنا وفي التعبير
باذا دليل على انهم يقع منهم الجحد ويدل عليه قوله تعالى
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا واراد بالافعال ما
يشمل عمل القلب واللسان وعطف الكتب على ما قبله تفسير

قوله

وإقامة الحجة عطف على قوله لطف من الله تعالى وقيل عبد الجبار
الخ لا خلاف بين القولين لما قاله الخرشي ان عزرائيل معناه بالعربية
عبد الجبار فقد بر كلها اي به دفعا لما يتوهم ان الخ في
الارواح الجنس اي ارواح الانس والجن اي والشهداء ولو
شهيد بحر وكذا غيرهم من كل ما له روح من البهائم والطيور
والبراغيث كما يدل عليه قوله والله لو اردت قبض روح
بعوضة لم يقبض روح نفسه وقيل انما يقبضها الله
تعالى كما قيل انه يقبض روح شهيد البحر واليه ذهب
بح وذكر ان مثل ذلك من قرا دبر كل صلاة فرض اية الكرسي وكذا
اهل الجوع في الدنيا وذكر في ذلك حديثا فان قلت
اذا امات خلق كثير في اماكن كثيرة متعددة كيف
يتولى قبض الجميع قلت ذكروا ان الدنيا بين يديه ملك
الموت كالقصعة بين يدي الآكل ورجلاه في تخوم الارض
السفلى وراسه في السماء السابعة ووجهه مقابل اللوح
باذن ربه اي بامر ربه بعوضة في القاموس ان
البقة لعل مقصد ملك الموت مطلق الحيوان الدقيق الجسم
لا خصوص البقة والا فما وجه التخصيص وهناك ما هو
مثلها في الدقة كالنملة هو الذي ياذن لقبضها ظاهره
ان كل روح يتعلق بها اذن جديد وروايات ما يقويه
ومن ذلك ما يقال انه هكذا ينزل على ملك الموت بصحيفة
من عند الله فيها اسم من امر بقبض روحه والموضع
الذي يقبض فيه لكن ما تقدم من كون وجهه مقابل اللوح
يقتضي انه يكتفي بالنظر لما فيه من تاريخ اجل العبد
فلا يحتاج لاذن جديد فان قلت ان اللوح يقع فيه
التغيير والتبديل فيطلع ثم للاذن قلت لا تعرض في النظ